

تحليل الخطاب النقدي لرواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق في ضوء نظرية تيون فان دايك

جابر امام زاده (الكاتب المسؤول)

حاصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، طهران، إيران

jaber.emamzadeh@ut.ac.ir

أبوالحسن أمين مقدسي

أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران، طهران، إيران

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/١٢/١٩ ق تاريخ القبول: ١٤٤٧/٠١/٢٠ ق

الملخص

يتناول هذا البحث تحليل رواية يوتوبيا للكاتب أحمد خالد توفيق من منظور التحليل النقدي للخطاب، بالاعتماد على الإطار النظري الذي طوره تيون فان دايك، ويسعى إلى تبيان كيفية استخدام الخطاب لبناء علاقات قوة غير متوازنة وترسيخ الفجوة الطبقة بين سكان يوتوبيا (الطبقة الثرية) والآخرين (الطبقة المحرومة). تعتمد المنهجية المتبعة على تحليل البنى الخطابية الكلية والجزئية، ودراسة استراتيجيات تمثيل الذات والآخر، وتحديد الأيديولوجيات المضمرة في السرد. يتركز التحليل على المشاهد الرئيسية في الرواية، مثل الأوصاف المتناقضة للعالمين، وصورة شخصيات الطرفين، ومشهد "الصيد" كتجسيد للعنف الموجه ضد الآخر. وقد كشف تطبيق نموذج المربع الأيديولوجي لفان دايك في تحليل النص عن استخدام الكاتب لاستراتيجيات أيديولوجية، وتمثيله للامساواة الاجتماعية في البنية السردية. والجدير بالذكر في يوتوبيا أن كلا الطرفين (سكان يوتوبيا والآخرين) يشاركون في بناء هذا المربع الأيديولوجي، حيث يسعى كل منهما إلى تقديم صورة إيجابية عن ذاته وتشويه صورة الآخر؛ وهو ما يعكس تبادلاً للصور النمطية وترسيخاً مزدوجاً للشقاق الطبقي. يخلص البحث إلى أن اللغة في يوتوبيا ليست محايدة، بل تُستخدم كأداة للهيمنة الرمزية، إذ تساهم في نزع الإنسانية عن "الآخر" وإضفاء الشرعية على ممارسات العنف في عالمها الديستوبي. ويكشف الكاتب من خلال الخطاب بين الطبقات عن بنى العنف الرمزي في المجتمعات المعاصرة، ويجعل من اللغة مرآة تعكس الظلم الطبقي والسياسي.

الكلمات الدلالية: يوتوبيا، أحمد خالد توفيق، التحليل النقدي للخطاب، تيون فان دايك، السلطة، الأيديولوجيا.

Critical Discourse Analysis of the Novel ‘Utopia’ by Ahmed Khaled Tawfik in Light of Teun van Dijk’s Theory

Jaber Emamzadeh (corresponding author)

PhD Graduate in Arabic Language and Literature, University of Tehran,
Tehran, Iran

jaber.emamzadeh@ut.ac.ir

Abolhasan Amin Moghadasi

Full Professor, Department of Arabic Language and Literature, University
of Tehran, Tehran, Iran

Abstract

This research analyzes Ahmed Khaled Tawfik’s novel “Utopia” using Teun van Dijk’s critical discourse analysis framework. It examines how discourse constructs imbalanced power relations and entrenches the class divide between “Utopia’s” wealthy inhabitants and the deprived “Others.” The methodology analyzes macro/micro discursive structures, self/other representation strategies, and implicit ideologies. The analysis focuses on key scenes, including contrasting world descriptions, character portrayals, and the “hunting” scene as an embodiment of violence. Applying Van Dijk’s ideological square model reveals the author’s use of ideological strategies and representation of social inequality. Notably, both Utopians and Others participate in constructing this ideological square, each promoting a positive self-image while denigrating the other, reinforcing class schism. The study concludes that language in “Utopia” is not neutral but a tool for symbolic domination, dehumanizing the “Other” and legitimizing violence in its dystopian world. Through inter-class discourse,

the author reveals symbolic violence in contemporary societies, making language a mirror of class and political injustice.

Keywords :Utopia, Ahmed Khaled Tawfiq, Critical Discourse Analysis, Teun van Dijk, Power, Ideology.

(Received: 16 Jun. 2025, Accepted: 16 Jul. 2025)